جامعة عمر المختار
مجلة المختار للعلوم الإنسانية
المجلد (39) العدد (3) السنة 2021

واقع ومعوقات التوعية الإعلامية لاضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر اعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار

جمعة سلامة عبدالرازق أبوسنينة
كلية الآداب والعلوم / درنة
جامعة عمر المختار
guma.salama@omu.edu.ly

DOI: https://doi.org/10.54172/mjssc.v39i3.842

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى واقع ومعوقات التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مواجهة الإعلام للمشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة، والتعرف على مستوى أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة، والتعرف عن المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة، من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار؛ ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد قام الباحث بتطوير استبانه، معتمداً على بعض الدراسات السابقة، حيث تم التأكد من مصداقيتها ومعامل الثبات لها، وقد تمثلت عينة الدراسة من أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار فرع درنة والبيضاء بقسم علم النفس وقسم الإعلام، وبعد توزيع الاستبانة، تم استرجاع (31) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، ولتحليل بيانات الدراسة تم الاستعانة بالحاسب الآلي واستخدام برنامج إحصائي من خدمة البرمجيات الواردة فيSPSS) ، حيث تم التوصل إلى العديد من النتائج يمكن إيجازها في مايلي: كشفت الدراسة أن مستوى التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة جاء منخفضاً، كما بينت الدراسة أن مستوى كلاً من أن مستوى مواجهة الإعلام للمشكلات النفسية المترتبة النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة كان منخفض، وكذلك دور أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة منخفض، بينما كان مستوى المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة مرتفع؛ وأخيراً قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي يؤمل إتباعها للرفع من مستوى التوعية الإعلامية بأضطراب ما بعد الصدمة

الكلمات المفتاحية: واقع؛ التوعية ؛ الإعلام ؛اضطراب ما بعد الصدمة.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

A B S T R A C T

The study aimed to identify the level of reality and obstacles to media awareness of PTSD from the point of view of members of the teaching staff at Omar Al-Mukhtar University. The study followed the descriptive approach, and the researcher developed his questionnaire, relying on some previous studies, where its reliability and stability coefficient was confirmed. The study sample was represented by members of the teaching staff at Omar Al-Mukhtar University in the Department of Psychology and the Department of Media. The results of the study showed that the level of media awareness of PTSD was low, and the study also showed that the level of both the level of media facing the psychological problems of the psychological consequences of a disorder Post-traumatic stress disorder was low and so was the role of the media's importance in protecting society from PTSD, while the level of obstacles limiting the effectiveness of the media in raising awareness of PTSD was high. Finally, the study presented a set of recommendations that are hoped to be followed to raise media awareness of PTSD.

Key words: reality; Consciousness; media; Post Traumata Stress Disorder (PTSD)

المقدمة :

الإعلام وسيلة مهمة جداً للتوعية في الوقت الحالي نظراً لتنوعه واكتسابه وسائل اتصال متطورة وسهلة الاستخدام لكل الفئات والأعمار البشرية في المجتمع، مما جعل له حضور وتأثير سواء كان عبر الإذاعة التي لها دور كبير في بث التوعية والتوجيه والتثقيف وسهولة وصولها لكل الفئات بالمجتمع أينما كانوا أو عبر التلفزيون الذي يدخل كل البيوت بطرح برامج توعية، وبهذا يؤثّر الإعلام بشكلٍ كبير وملحوظ على سلوكيات الأفراد فينعكس ذلك على نمط حياتهم وتفكيرهم وتوجهاتهم في جميع مجالات الحياة؛ فالإعلام يُعَد حلقة اتصال مُبتكرة ويومية وقوة لا يستهان بها للتعريف بأي مجال من المجلات سواء كانت صحية أو نفسية أو اجتماعية أو ثقافية، حيث يعتبر من أهم وسائل الحفاظ على الصحة الجسمية والنفسية من خلال توعية الأفراد صحياً ونفسياً وحمايتهم من الإصابة بالاضطرابات النفسية ومخاطر مضاعفتها والعمل على الوقاية منها من خلال ما تبثه من برامج توعية متنوعة في مجال الصحة النفسية.

ومن أهم خصائص علوم الإعلام أنها اجتماعية نفسية فالفعل الاتصالي للفرد أو الأفراد هو فعل يدور في مجتمع أو جماعة من الناس ولأغراض ومنافع تتعلق بالفرد والجماعة فيما يخص الوظائف، تقسيم العمل، الأخلاقيات المهنية أو الاندماج في المجتمعات الحديثة ومن الناحية النفسية تلعب أجناس الاتصال الإعلامي من الكلمة إلى الصورة فالصوت دورا لا خلاف حوله في توليد مختلف الأحاسيس والعواطف **(سعيد، 2017: 116)** و علم النفس الاجتماعي يهتم بدراسة الشخصية ومكوناتها لمحاولة فهم السلوك السوي وغير السوي وربطة بالشخصية في كل جوانبها الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية وما يتعلق بهذه الجوانب من أنشطة ذهنية وحركية واتجاهات نفسية واجتماعية تتعلق بتفاعل الفرد مع بيئته، وهو أمر اهتم به علم النفس الإعلامي إلى حد ما؛ ولكنهما إي علم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإعلامي يلتقيان في دراسة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية **(السامرائي ،1988)** ويشير **ختانة وأبو سعد (2010)**

إلى أن التأثير النفسي لوسائل الإعلام على الأفراد لا يمكن نكرانه لان البعض يقضي ربع فترة استيقاظهم على الأقل بمتابعة وسائل الإعلام المختلفة ولا يستغنون عنها، لهذا يلعب الإعلام دوراً هاماً في التنشئة والتطبيع الاجتماعي والنمو الاجتماعي للفرد.

ولهذا فوسائل الإعلام التقليدية منها والحديثة مهمة جداً في نشر الوعي ومعالجة القضايا النفسية والاجتماعية وتوعية المجتمع بجميع الطرق المتاحة لها من خلال ما تطرحه من برامج وندوات، وللإعلام سمات نفسية واسعة منبثقة من الفلسفة التي يتبناها مما ينعكس سلباً أو إيجاباً على أفراد المجتمع.

وقد تعرض الشعب الليبي عموما ومن الشباب خاصة للعديد من الأحداث والخبرات الصادمة من مواجهات قتالية متضمنة تهديدات بالموت والدمار، وكذلك القذائف العشوائية ومشاهدة مواقف مؤلمة ومرعبة جراء الحرب ومن الطبيعي أن يكون لها آثار سلبية خطيرة على الصحة والهناء للمجتمع**(الحصادي،2018: 2)** ومن بين أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً التي تبتلى بها الشعوب المنكوبة بالحروب، هو اضطراب مابعد الصدمة، حيث يعود الفضل في اكتشاف هذا الاضطراب إلى الحرب الفيتنامية في سبعينات القرن الماضي، فقد كشفت الدراسات النفسية عن وجود نصف مليون محارب أمريكي يعانون من هذا الاضطراب بعد مرور (15) سنه على انتهاء الحرب**(الهمص،2009: 2)** واتساقاً مع ماسبق تأتي هذه الدراسة للتعرف على **واقع ومعوقات الدور التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار.**

مشكلة الدراسة:

الإعلام مرآة المجتمع التي تعكس أحداثة وما تتضمنه تلك الأحداث من ظواهر إيجابية أو سلبية ينبغي توظيفه في توعية المجتمعات من الظواهر التي يتم حدوثها **(الضو،2020: 41)** وللحروب والصراعات أثار تشمل جميع أفراد المجتمع، من لم يُصب في الحروب ومن لم يفقد عزيز من الممكن أن يعاني مما وصلت اليه بلده من انهيار بنية بلده التحتية وضعف الرعاية الصحية بالإضافة للضغوط النظم السياسية والاجتماعية؛ لهذا فالتركيز على التشخيص والعلاج للضغوط ما بعد الصدمة فقط يعد منظور قاصر**(Mart,2010)** وأن المجتمع الليبي مر بالعديد من الأحداث التي واكبت وأعقبت الثورة الليبية في (17) فبراير (2011) حيث تعرضت العديد من المدن الليبية لأحداث قتال وأعمال عنف مسلح ومن الطبيعي أن يكون لهذه الأحداث آثار سلبية خطيرة على الصحة للمجتمع حيث أظهرت الدراسات أن النزاعات والحروب لا تتسبب في الوفاة والعجز فقط بل هناك نتائج أخرى قد تكون أشد وطأة من الموت مثل العجز والاضطرابات النفسية التي يرى أصحابها أحياناً أن الموت أفضل وأكثر راحة منها**(أحمد والعشري،2016: 153-154)** ومن المتوقع في ظل الأحداث التي تعرضت لها ليبيا انتشار الاضطرابات النفسية المؤدية إلى الصعوبات التوافقية كغيرها من دول الحروب **(الحصادي،2018: 3)**، وأشارت الدراسات الإعلامية إلى أن الإعلام يقوم بدور ملحوظ وهام في تحقيق تطوير وتقدم المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وذلك عن طريق ما ينقلة إلى أفراد المجتمع من أفكار وقيم ومفاهيم تسهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي، وفي صياغة وصقل بياناتهم وتكوينهم وفي تنمية وتدعيم قدراتهم ومهاراتهم**(خميس، 2017: 8)**

ومما سبق فإن المشكلة التي تواجه المختصين في المجالات النفسية هي الدور الذي يقوم به الإعلام وقدرته على نقل المعلومات وتوعية أفراد المجتمع من المخاطر التي تنجم عن اضطراب ما بعد الصدمة وتكمن مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما مستوى واقع ومعوقات التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار ؟
- ما مستوى مواجهة الإعلام للمشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار؟
- ما مستوى أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار؟
- ما مستوى المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار؟

- **أهداف الدراسة :**

- الكشف واقع ومعوقات التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار.
- التعرف عن مستوى مواجهة الإعلام للمشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار.
- التعرف عن دور أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار.
- التعرف عن المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار.

- **أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة في التعرض لدور الإعلام في توعية الأفراد والوقاية من اضطراب مابعد الصدمة التي لها الأثر الكبير على المجتمع وما يعيشه من تغيرات طارئة، حيث يعد الإعلام وسيلة توعية هامة لجميع قضايا المجتمع، وتأتي أهمية هذه الدراسة من معرفة كيفية تناول وسائل الإعلام الليبية للمشكلات النفسية عامة ودورها في مواجهة المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب مابعد الصدمة ووقاية المجتمع منها، الأمر الذي يمكن أن يساعد في ارتفاع الوعي لدى المتلقي وتحقيق السلامة والصحة النفسية لإفراد المجتمع، و تُقدم الدراسة إضافة من الناحية النظرية والتطبيقية متمثلة في التالي :

- **أولاً : الأهمية النظرية :**

1. تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة.
2. التعريف بالدور الذي يلعبه الإعلام في التوعية باضطراب مابعد الصدمة.
3. هذه الدراسة توجه اهتمام الباحثين بهذا الموضوع والتوسع مستقبلاً وربطه بمتغيرات نفسية أخرى.

- **ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

1. تساعد الدراسة في تعريف العاملين في مجال علم النفس والإعلام بنواحي القصور في العمل الإعلامي اتجاه قضايا المجتمع التي تختص بعلم النفس.
2. تساعد الدراسة الحالية في تقديم معلومات علمية في مجال علم النفس والإعلام في التصدي للمشكلات النفسية الناجمة عن الأزمات .
3. تقديم توصيات مهمة في هذا المجال بالإضافة إلى تقديم مقترحات التي سوف تقوم بإجراء بحوث ودراسات مستقبلية تقدم خدمة للبحث العلمي.
4. قلة الدراسات التي تصدت لمشكلة دور الإعلام في تغطية المشكلات النفسية عامة والاضطرابات النفسية خاصة، بالرغم من الأهمية الكبيرة للإعلام في هذا المجال.

- **حدود الدراسة :**

تتحدد الدراسة بالآتي :

- **الحد الموضوعي:** حُددت الدراسة بالبحث في واقع ومعوقات دور التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة، كما حُددت بالأدوات التي أُستخدمت على عينة الدراسة.
- **الحد الزمني:** تحدد إجراء تطبيق أداة الدراسة في العام الدراسي(2019 – 2020)م.
- **الحد البشري:** حُددت عينة الدراسة من أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار بقسم علم النفس وقسم الإعلام.
- **الحد المكاني:** يقتصر البحث على أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار فرع درنة وفرع البيضاء بقسم علم النفس وقسم الإعلام .

- **مصطلحات الدراسة :**

اشتملت الدراسة على العديد من المصطلحات وقد قام الباحث بتعريفها نظرياً وإجرائياً لغاية تحقيق أهداف الدراسة الحالية كما يلي :

- **التوعية Consciousness:**

التعريف النظري :

عرفها الجوهري وآخرون(1992) هي عبارة عن اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من إدراك ذاته وإدراك البيئة المحيطة به والجماعة التي ينتمي إليها كعضو**(الجوهري وآخرون،1992: 289)**

التعريف الإجرائي :

هي إدراك الفرد للظروف المحيطة والموضوعات العامة في المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وإلمام الأفراد بمعلومات عن اضطراب ما بعد الصدمة من خلال الإذاعة المرئية والمسموعة، ويمكن أن نستدل عليها من إجابة أفراد العينة على الاستبيان.

- **الإعلام:**

- **التعريف النظري:**

عرفه الخطايبة (2010) وهو الآلية التي يتم بها إعلام الناس بأمور تَهمّ حياتهم اليومية عبر وسائل الإعلام المتعددة من أجل اطلاع وتثقيف أبناء المجتمع بهذه المعلومات لبناء الرأي العام الشعبي حيال العديد من القضايا التي تهم العامة **(الخطايبة،2010: 23).**

- **التعريف الإجرائي :**

هو توعية الأفراد بالمعلومات الصحيحة وعرض المشكلات الخاصة باضطراب مابعد الصدمة لغرض التوعية والتثقيف من خلال وسائل الإعلام ونقصد بها في هذه الدراسة الإذاعة المرئية والمسموعة، ويمكن أن نستدل عليها من إجابة أفراد العينة على الاستبيان.

- **اضطراب ما بعد الصدمة (Post Traumata Stress Disorder (PTSD:**

التعريف النظري :

عرفها محمد(2004) عبارة عن حالة من التوتر النفسي الشديد ويحدث بسبب التعرض لمحنه أو خطر جسيم، كأخطار الكوارث الطبيعية أو تلك التي يسببها الإنسان والحوادث والعمليات العسكرية وأشدها الحروب والاحتلال وتتضمن أعراض ضغوط ما بعد الصدمة استعادة الخبرة الصادمة في الأحلام والأفكار والتصورات مع انسحاب من المشاركة الفعالة في الحياة **(محمد، 2004: 232)**

التعريف الإجرائي :

هو اضطراب نفسي يعاني منه الأفراد بعد الحروب والأزمات أو التعرض للموت أو التعذيب أو فقدان المسكن وتظهر لدى الأفراد الذين يعانون منه أعراض نفسية تعوق السلوك السوي لهم.

- **الإطار النظري والدراسات السابقة :**

تمهيد :

للإعلام دور كبير في العصر الحالي حيث أصبح واقعاً في حياة الأفراد والمجتمعات لما يقدمه من حقائق وأخبار تساعد على إدراك ما يحدث في العالم الخارجي، فيقضي الأفراد معظم أوقاتهم في مشاهدة وسائل الأعلام التقليدية أو الحديثة ولا يمكن إخفاء تأثيرها حيث تؤثّر بشكلٍ كبير وملحوظ على سلوكيات وأذهان الأفراد فينعكس ذلك على نمط حياتهم وتفكيرهم وتوجهاتهم الفكرية والصحية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

حيث أشار **يودهان (2006)** إلى أن الرسائل الإعلامية المنشورة والمبثوثة في كافة وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي أصبحت تحاصر الفرد حيثما يكون، فهي لا تعترف بالحدود الإقليمية والمسافات

بالإضافة إلى التأثير القوي والمباشر للرسائل الإعلامية على الأفراد والجماعات على مستويات عدة : منها المستوى المعرفي، المستوى ألاتجاهاتي، والمستوى السلوكي.

والإعلام من أهم أدوات التي تخلق الثقافة في أوساط المجتمع عن طريق انتهاجه لسياسة إعلامية توعوية، توجه السامع أو القارئ أو المشاهد إلى فعل أو القيام بأنشطة تسهم في تثقيف المجتمعات في جميع المجالات وعلى وجهه الخصوص نشر ثقافة بخصوص المشكلات النفسية التي تنشأ عن الأزمات.

ويعتبر التثقيف هدفاً من الأهداف لوسائل الإعلام المختلفة، ويتحقق هذا الدور من خلال البرامج التي تستهدف استثارة الفضول الفكري والفني، وإثراء المعلومات بطريقة غير تقليدية فيما يتعلق بمختلف المجالات والظواهر الثقافية**(عبدالعال،1991: 68)** ويسعى الإعلام الصحي إلى زيادة وعي الجمهور بالمسألة الصحية والتأثير في سلوكياته، ودحض المفاهيم الخاطئة ولن تتحقق الأهداف إلا إذا تبنت المؤسسات الإعلامية استراتيجية واضحة للتوعية الصحية **(الخاجة،2018: 98)** حيث أصبحت ضغوط الحياة ظاهرة ملموسة في كافة المجتمعات، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة ويحدد هذا التفاوت عدة عوامل أهمها طبيعة المجتمعات ودرجة تحضرها وما يفرضه ذلك من شدة التفاعل والاعتماد المتبادل بين المؤسسات والأفراد وندرة الموارد وشدة الصراع للفوز من تلك المواد والمزايا، وكذلك تعاظم سرعة التغيير في المجتمعات وما تفرضه على نمط الحياة فيها، لدرجة دعت الكثيرين لتسمية العصر الحديث بعصر الضغوط **(بخش،2004: 1)**.

- **الإعلام :**

الإعلام جزء أساسي من حياة المجتمع نظرا لما يقدمه من حقائق وأخبار تساعد على فهم ما يدور حولنا، بالإضافة إلى توعية الناس الصحية والاجتماعية والنفسية فيترك الأثر الطيب مما يوفره من إنفاق للمال العام على علاج ومكافحة الأمراض الصحية والنفسية والاجتماعية، وتعريف الأفراد بالمعلومات الحقيقية ويسعى إلى تثقيفهم ويرفع من مستواهم؛ لهذا وجب التخطيط الشامل للإعلام ليكون قادر على إحداث التغير والتطوير والتحديث .

- **التعريف اللغوي للإعلام :**
  - هو الإخبار والإبلاغ بمعنى الإيصال، يقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب والبلاغ ما بلغك اوصلك والإعلامية كلمة مشتقة من الفعل علم أو خبر وتقول العرب أستعلمه الخبر وهو الذي يطلقه العلماء على عملية الإعلام ويقابل نقل الخبر في المفهوم الفرنسي والانجليزي وكلمة الإعلام مشتقة من العلم وتعني نقل الخبر **(احدادان،2002: 14)**
  - **عرف في لسان العرب** " علم وفقه، أي تعلم وتفقه، وتعالمه الجميع أي علموه، ويقال استعلم فلان واعلمنيه إياه، وقوله عز وجل (وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ) **[102 البقرة] (عيساني،2007: 22)**
- **تعريف الإعلام اصطلاحاً :**

- **عرفه ختاتنة و ابوسعد(2010)** هو نشر المعلومات والأخبار والأفكار بين الناس على وجه يعبر عن ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم بقصد التأثير **(ختاتنة وابو سعد،2010: 17)**
- **عرفته البكري(2011)** هو جميع أوجه النشاط الاتصالي الذي يختص بنشر وبث المعلومات والأخبار والأحداث بطريقة موضوعية **(البكري،2011: 115)**

- **خصائص الإعلام :**

1. الإعلام نشاط اتصالي تنسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصالي ومكوناته الأساسية وهي مصدر المعلومات التي تنقل الرسائل الإعلامية، إلى جمهور المتلقين أو المستقبلين للمادة الإعلامية.
2. يتسم الإعلام بالصدق والموضوعية والصراحة، وعرض الحقائق الثابتة، والأخبار الصحيحة دون تحريف، أو تزييف باعتباره البث المسموع أو المرئي أو المكتوب للأحداث الواقعية.
3. يتصف الإعلام أيضا بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير، وروحها، وميولها، واتجاهاتها، وليس نشاطا ذاتيا يتأثر بشخصية الإعلاميين القائمين بالنشاط الإعلامي.
4. يسعى الإعلام إلى محاربة التحيزات، والخرافات والعمل على تنوير الأذهان، وتثقيف العقول.
5. يهدف الإعلام إلى الشرح والتبسيط، والتوضيح للحقائق والوقائع.
6. يترتب على الجهود الموضوعية تأثير فعلي في عقلية الجمهور، ومستويات تفكيره، وإدراكه كما يؤدي ذلك على أحداث اليقظة، والنمو والتكيف الحضاري في المجتمع.
7. يتأثر الرأي العام تأثرا ايجابيا بالجهود الإعلامية، حيث تسعى هذه الجهود عن طريق مخاطبة العقول، والعواطف السامية للجمهور إلى تنوير الرأي العام، وتثقيفه، وحشده, والارتقاء به.
8. تزداد أهمية الإعلام كلما زاد المجتمع تعقيدا، وتقدمت المدنية، وارتفع المستوى التعليمي والثقافي، والفكري لأفراد المجتمع **(العبد،1993: 16)**.

- **دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:**

تنقسم دوافع تعرض الجمهور إلى وسائل الإعلام إلى فئتين:

- **دوافع نفعية Instrumental Motives:**

تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وفيها يسعى الفرد إلى استخدام وسائل الإعلام للحصول على معلومات تفيده.

- **دوافع طقوسية Ritualized Motives:**

تشير إلى التعرض العرضي لوسائل الإعلام بهدف تمضية الوقت، والاسترخاء، والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات **(مكاوي والسيد،2006: 244)**.

- **العمليات الانتقائية أو العقبات التي تصطدم وسائل الإعلام من خلال أدائها الوظيفي اتجاه الأفراد والمجتمع :**

- **الاهتمام الانتقائي:**

إن الناس لا يستطيعون الاهتمام بكل شيء يوجه لهم، ولذلك فإنهم يحصرون اهتمامهم في جزء محدود مما هو متاح يومياً ويهملون الأجزاء الأخرى وهذا الانتقاء يرتبط لديهم بالاهتمام الفردي والفئوي والروابط الاجتماعية.

- **الإدراك الانتقائي:**

أي تفسير الخطاب الإعلامي بأساليب تختلف من فرد إلى آخر وفق الصفات النفسية المميزة، والتوجيهات السلوكية الخاصة، حسب مستواه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي ينتمي إليه.

- **التذكر الانتقائي:**

هناك أنواع معينة من الخطاب الإعلامي يمكن تذكرها بسرعة ولوقت طويل من قبل الجمهور، بينما يتم نسيانه من فئات أخرى.

- **السلوك الانتقائي:**

تختلف استجابات الأفراد نتيجة التعرض للخطاب الإعلامي وتعتمد على التأثيرات المتداخلة للمتغيرات الموجودة، فهناك علاقة سببية في التعرض لوسائل الإعلام والسلوك البشري عديدة ومختلفة، قد تكون طويلة الأمد أو قصيرة الأمد ويمكن أن تؤثر في التنشئة الاجتماعية**(حسونه, 2015: 31).**

- **تأثير وسائل الإعلام :**

التأثير هو المحصلة النهائية لعملية الاتصال ويتضح ذلك في حدوث تغيرات في سلوك المتلقي نتيجة استقباله الرسالة، ومن ثم فإننا عندما نتحدث عن الاتصال الفعال أو المؤثر فإننا نقصد الاتصال الذي ينجم عنه تغيرات في سلوك الجماهير كان يقصدها المصدر وهناك ثلاثة أشكال من التأثيرات :

1 تغيرات في معلومات المتلقي(الجمهور).

2 تغيرات في اتجاهات المتلقي أو سلوكه الكامن.

3 تغيرات في السلوك العلني أو الفعلي، مثل إعطاء صوته، أو شرائه منتجا معيناً**(عبدالفتاح،2016: 15).**

- **خصائص الإذاعة الإعلامية النفسية:**

أشار ختانة وأبو سعد(2010) إلى أن الإذاعة تتمتع بخصائص إعلامية نفسية :

1. السرعة والفورية في إذاعة الأحداث والأخبار التي تحدث مفاجئة .
2. إمكانية الاستماع إلى الإذاعة بالرغم من قيام الفرد بعمل آخر.
3. استخدام الصوت والمؤثرات الصوتية في الإذاعة يتيح فرصة تعايش وتخيل الأحداث التمثيلية أو الدرامية.
4. يخاطب الراديو الأميين ويشارك هذه الخاصية مع السينما والتلفزيون.
5. صغر حجم الراديو وسهولة حمله والتنقل به بل وأصبح الفرد أن يستفيد من هذه الخاصية من جهاز الهاتف. المحمول.
6. الإذاعة أكثر قدرة ووفرة وأقل تكلفة.

- **التناول الإعلامي للأزمات :**

التناول الإعلامي للازمات يجب أن يمر بثلاث مراحل يلعب الإعلام دوراً محدداً في كل مرحلة:

- **مرحلة نشر المعلومات** : في بداية الأزمة ليواكب الإعلام رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة، واستجلاء الموقف عن الأزمة ذاتها، وآثارها، وأبعادها.
- **مرحلة تفسير المعلومات:** وتقوم وسائل الأعلام فيها بتحليل عناصر الأزمة والبحث في جذورها وأسبابها، ومقارنتها بأزمات مماثلة.
- **مرحلة الوقائية:** وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها، حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها، بل يجب أن يتخطى الدور الإعلامي هذا البعد لتقديم وسائل الإعلام للجماهير طرق الوقاية، وأسلوب التعامل مع أزمات مشابهة**(أعراب، بصيص،2018: 142)**.

- **المعوقات الذاتية للدور الإعلامي في تشكيل ثقافة التغيير:**

يتعرض الإعلام في أداء دوره في المجال الثقافي و تشكيل ثقافة التغيير لجملة من المعوقات الذاتية وهي: تراجع دور النخبة، هشاشة المنظومة الإعلامية، ضعف فاعلية الرسالة الإعلامية الثقافية،صلادة الثقافة السائدة، غياب الضوابط الإعلامية، تدني مستوى ثقافة القائم بالاتصال، ضعف الإيمان برسالة الإعلام، ضعف الشعور بالانتماء الوطني، اتساع سلوك اللامبالاة، الشعور بعدم مصداقية وسائل الإعلام، ألانشغال بثقافة الماضي وإهمال ثقافة المستقبل **(حمود،2014)**

- **نظريات الإعلام :**
  - **نظرية الغرس الثقافي :**

إن نظرية الغرس الثقافي لا تستخدم النموذج الخطي البسيط الذي يعتمد على فكرة وجود منبه واستجابة ففي دراسة العلاقة بين محتوى وسائل الإعلام والجمهور نجد تقدم التعرض التراكمي على المدى البعيد، للتعرض لنظام متكرر وثابت من الرسائل، حيث يعتمد تحليل الغرس على قياس الأثر التدريجي بدلاً من التغير الفجائي**(عمارة،2018: 117)**.

  - **نظرية التأثير على مرحلتين :**

وتصور هذه النظرية أن تأثير وسائل الإعلام في الجمهور يتم بشكل غير مباشر، ويمر بمرحلتين :

المرحلة الأولى: لانتقال المعلومات إلى الأشخاص قد لا يؤثر فيهم كثيراً، بل قد لا يعيرونه أدنى اهتمام.

المرحلة الثانية: يبدؤها قادة الرأي العام، البارزين داخل التجمعات الصغيرة في المجتمع، كتجمعات الأصدقاء والزملاء والأقارب والمهنة، وذلك بالحديث عن ما تم نقله عبر وسائل الإعلام بطريقة تنبهنا على أشياء لم نفطن إليها، وبأسلوب أكثر إقناعاً من الطريقة التي عرضتها بها وسائل الإعلام**(القحطاني،2010: 9)**

- **ثانياً :اضطراب مابعد الصدمة (PTSD) Post Traumata Stress Disorder :**

الاضطرابات النفسية Psychological disorders هي الخروج عن السلوك السوي وتؤدي إلى خلل وظيفي لدى الأفراد مما يؤثر على حياتهم في جميع المجالات سواء كانت النفسية أو الاجتماعية أو المهنية أو التعليمية ...الخ

وتعتبر اضطرابات الضغوط التالية للصدمات أو ما تسمى أحيانا بالأعراض الجهادية لضغوط الصدمات(PTSD) واحده من أهم آثار الأزمات والأحداث الصدمية وأخطرها وتعرفها الرابطة الأمريكية لعلم

النفس بأنها فئة فرعية من اضطراب القلق الذي ينتج عن خبرة الضواغط النفسية أو الجسمية غير العادية، يتبعها أعراض مميزة، وقد تظهر هذه الأعراض بعد التعرض للصدمة مباشرة، أو بعد ثلاثة أشهر أو أكثر، وتتضمن الأعراض استعادة الحدث الصدمي، وتجنب المثيرات المرتبطة بالصدمة أو التخذر العام في استجابات الفرد، والاستثارة الزائدة **(القشعان،2009: 4)** .

- **التعريف اللغوي للصدمة:**

عرفت الصدمة في لسان العرب (1970) الصدمة من صَدَمَ والصدمُ : ضرب الشيء الصلب بشيء مثله، وصدمه صدماً: ضربه بجسده. وصادمه فتصادما واصطدما، وصدمه يصدمه صدماً، وصدمهم أمرً: أصابهم. والتصادم: التزاحم.وصدمت النازلة فلانا:فاجأته، والرجلان يعدوان فيتصادمان، أي يصدم هذا ذاك وذاك هذا، والجيشان يتصادمان أيضا والسفينتان في البحر تتصادمان إذا ضرب بعضهما بعضاً، والفارسان يتصادمان أيضاً وفي الحديث النبوي الشريف: الصبر عند الصدمة الأولى أي عند فورة المصيبة وحموتها.**(ابن منظور،1970: 2420)**.

- **تعريف اضطراب مابعد الصدمة اصطلاحاً :**
  - عرفته جمعية الطب النفسي الأمريكية في الدليل التشخيصي الرابع (DSM– IV) هو التوتر الذي يعقب وقوع حادثة خارج مدى المعتاد وتسبب التوتر النفسي وتكون استجابة الضحية فيه متصفة بالخوف الشديد، والرعب، والشعور بالعجز، وهو الاضطراب الذي يتعرض فيه الشخص لحدث يواجه فيه الموت الفعلي أو التهديد به أو جرحا خطيراً أو التهديد الجسمي للذات أو الآخرين وتتضمن استجابة الفرد الشعور بالخوف الشديد أو العجز أو الفزع وتحمل ذكريات متعاقبة مقتحمة أليمة، ويحاول تجنب النشطات والأماكن أو الناس التي تثير ذكريات الصدمة مع صعوبة التركيز والحذر الزائد ويؤدي إلى عجز في المجالات الاجتماعية والمهنية **(APA,2000)**
  - وعرفها جلين سكير (Schiraldi,2009) هو استجابة طبيعية من أشخاص عاديين لحدث غير طبيعي، نتيجة تعرض الشخص إلى حدث أو سلسلة من الأحداث المؤلمة كالحرب أو الاغتصاب أو الاعتداء موضحاً بأن هذه الأحداث المؤلمة عادةً ما تكون مفاجئة وتعتبر خطر على النفس أو على الآخرين **(الحصادي،2018: 12)**

- **الخصائص الرئيسة للأحداث الصادمة :**

1. التهديد الخطير لحياة الفرد.
2. التهديد الخطير لتكامل الجسم وسلامته.
3. التهديد الخطير والأذى المحتمل للأبناء أو الزوج أو الزوجة أو الأقارب أو الأصدقاء.
4. التخريب المفاجئ للمنزل أو الحي أو لغيرة من المناطق والمواقع.
5. رؤية شخص آخر يقتل أو كان قد قتل أو يتعرض لإصابة شديدة.
6. العنف الجسمي.

7. العلم بوقوع أذى شديد وضرر بالغ أو بوجود تهديد خطير للأسرة أو لأحد المقربين**(أبوعيشة وعبد الله،2012: 21)**

- **أعراض اضطراب ما بعد الصدمة :** هناك ثلاثة أعراض لاضطراب مابعد الصدمة هي :

1. **إعادة الحدث الصدمي:** مثل تكرار الحدث والكوابيس والأفكار الدخيلة.
2. **محاولة التجنب** للأفكار والمشاعر والأحداث والأشخاص الذين رافقوا الحدث الصدمي.
3. **فرط التيقظ** : ويكون الفرد في حالة تأهب ويعاني من اضطرابات النوم والتهيج وصعوبة التركيز والاستجابة المنزعجة المبالغ فيها.**(زايد،2013: 164)**

- **النظريات المفسرة لاضطراب ما بعد الصدمة :**

نظرية التحليل النفسي:

نظرية التحليل النفسي تقر بأهمية الخبرة الصدمية في حد ذاتها وتبدو مفاهيم التحليل النفسي واضحة في إبراز أهمية الأحداث الضاغطة التي تتمثل في تمزق الروابط الأسرية وفقدان البيئية الثقافية الاجتماعية وتوقع الموت وقلق الانفصال أما العواقب فتبدو في رفع النكوص إلى المرحلة الفمية وتحول الطاقة النفسية الليبيدية من الموضوع وتأخذ الدفاعات أسلوب الإنكار وتطور الذات الزائفة وخبرات تدميرية في الذات المثالية **(الرشيدي وآخرون،2001)**

النظرية المعرفية :

أشار فريدي (1995) إلى أن الشخص الذي يخبر أفكار وانفعالات وصور لا يمكن أن تتكامل مع الذات ، تضل هذه الحالة قائمة إلى أن يتمكن الشخص من تمثيل الحدث الصدمي وتتكامل هذه الخطط المعرفية الموجودة لدية، وإذا لم يتم هذا التغيير فإن العناصر النفسية للحدث الصدمي ستظل نشطة في مخزون الذاكرة **(فريدي،1995)**

النظرية السلوكية :

النماذج السلوكية لاضطراب مابعد الصدمة تستند إلى عاملين وتؤكد هذه النظرية أهمية كل من الاشتراط الكلاسيكي والاشتراط الوسيلي في تطور الاضطرابات النفسية ويشبه تطور أعراض اضطراب مابعد الصدمة باكتساب الاستجابات النفسية والسلوكية للخوف على أساس الاشتراط الكلاسيكي**(الرشيدي وآخرون،2001)**

الدراسات السابقة :

دراسة (Merton& Duck2001) :

اثر وسائل الاتصال الجماهيري والاتصال المباشر في أداراك المخاطر الصحية على النفس والآخرين، هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين معالجة كل من وسائل الاتصال الجماهيري والاتصال المباشر لتهديد صحي وهو سرطان الجلد، وتكونت عينة الدراسة من (117) من طلاب المرحلة الأولى من الجامعات الاسترالية في ولاية كوينز من أعمار (16–32) عام، وأسفرت نتائج الدراسة أن وسائل الاتصال الجماهيري تأثير واضح في إدراك الفرد للمخاطر الصحية على الآخرين.

دراسة محمد أحمد باكير(2003)

معالجة الراديو والتلفزيون للمشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين في مصر، هدفت إلى الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية التي تناولتها برامج الشباب في كل من الراديو والتلفزيون المصري، حيث اقتصرت عينة الدراسة على المراهقين في أعمار (15–17) سنة واستخدم الباحث المسح الشامل وأداة استبيان وأداة تحليل المضمون، حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وأهمها معالجة البرامج المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين في التلفزيون المصري بشكل علاجي في المقام الأول يليه الشكل الوقائي، بينما في الراديو الأسلوب الوقائي في المقام الأول والعلاجي في المقام الثاني، كما توصلت النتائج إلى أن المشكلات النفسية والاجتماعية في برامج الشباب المقدمة في الراديو والتلفزيون تمثلت في القلق مع عدم وجود قدرة تقدير الذات والاستقلال والخوف، وشغل وقت الفراغ.

دراسة مصعب عبدالسلام المعايطة (2014)

دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي دراسة في برنامج صحتك بالدنيا، بلغت العينة حوالي (450) من أفراد المجتمع الأردني واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج على أن أغلب أفراد المجتمع يتابعون البرنامج لغرض التثقيف الصحي وأن البرنامج يستضيف الأطباء المختصين بالقضايا التي يناقشها، وأن أغلب المجتمع يثقون في المعلومات الصحية التي يطرحها البرنامج.

دراسة ريا سمير عبد الجواد حسونة (2015)

مستوى تغطية الإعلام الأردني لظاهرة "أضطراب التوحد " في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى بيان رضا أولياء الأمور على قدرة الإعلام الأردني على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني، وتكونت عينة الدراسة من (400) من أولياء الأمور في مدينة عمان، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى معالجة الإعلام الأردني لظاهرة اضطراب التوحد في المجتمع كانت متوسطة، وقدرة الإعلام الأردني على تغطية ظاهرة التوحد كانت متوسطة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استقرائنا لأدبيات الدراسة والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة تبين ما يلي :

- في حدود علم الباحث تبين ندرة الدراسات العربية التي تناولت الدور التثقيفي للأعلام باضطرابات مابعد الصدمة.
- هدفت الدراسات السابقة إلى تثقيف وتوعية الجمهور بمشكلات المراهقين النفسية والاجتماعية والتثقيف الصحي والتوعية باضطراب التوحد، في حين هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى توعية الإعلام الليبي باضطراب ما بعد الصدمة ومعرفة المعوقات التي تحول دون ذلك.
- تكونت عينة الدراسات السابقة من طلاب الجامعة، والمراهقين، وأوليا الأمور،المجتمع، في حين كانت عينة الدراسة الحالية من أعضاء هيأة التدريس المختصين بقسمي علم النفس والإعلام.

- **الطريقة والإجراءات:**
  - **منهج الدراسة:**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يصف الظواهر والأحداث كما هي، والذي يقوم على وصف وتفسير وتحليل الظاهرة المدروسة لاستخلاص دلالات وجمع المعلومات .

وهو المنهج الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظاهرة من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث ويشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها**(عبدالمجيد وعبدالمجيد،2015: 136).**

- **مجتمع الدراسة وعينتها:**يتألف مجتمع الدراسة من أعضاء هيأة التدريس القارين والمتعاونين بجامعة عمر المختار في قسم علم النفس وقسم الإعلام بفرع درنة وفرع البيضاء، حيث بلغ عددهم **(55)** عضو هيأة تدريس للعام الجامعي (2020/2019) م.

جدول (1) يوضح مجتمع الدراسة

القسم	ذكور	إناث	المجموع
علم النفس (درنة)	6	4	10
الإعلام (درنة)	10	2	12
علم النفس(البيضاء)	5	20	25
الإعلام (البيضاء)	6	2	8
المجموع	27	28	55

وتكونت عينة الدراسة الفعلية من (31) عضو هيأة تدريس، حيث تم توزيع الاستبيانات على جميع أفراد العينة البالغ عددهم (49)، في حين تعذر الوصول إلى (15) وبعد استرجاع جميع الاستبيانات تم استبعاد عدد(3) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل, وتم جمعُها في الفترة التي امتدت بتاريخ (2020/2/10م إلى 2019/2/25) م وبذلك أصبحت عينة الدراسة تتكون من (31) عضو هيأة تدريس قار ومتعاون للعام الدراسي 2020/2019م، ويوضح الجدول (2) توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

جدول (2) يوضح خصائص العينة وفق المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية	المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
الفرع	درنة	17	%54.8
	البيضاء	14	%45.2
	المجموع	31	%100
النوع	ذكور	19	%61.3
	اناث	12	%38.7
	المجموع	31	%100
التخصص	علم النفس	17	%54.8
	إعلام	14	%45.2
	المجموع	31	%100
المؤهل العلمي	ماجستير	21	%67.7
	دكتوراه	10	%32.3

	المجموع	30	%100
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	11	%35.5
	من 5 إلى 10 سنوات	12	%38.7
	من 10 فأكثر	8	%25.8
	المجموع	30	%100

يظهر من الجدول رقم (2) أن أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الفرع **(54.8%)** لفرع درنة، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية **(45.2%)** لفرع البيضاء، كما أن أعلى نسبة مئوية للنوع فكانت لصالح الذكور التي بلغت **(61.3%)**، بينما بلغت النسبة المئوية للإناث **(38.7%)**، وبخصوص متغير التخصص أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة **(54.8%)** لتخصص علم النفس، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية **(45.2%)** لتخصص الإعلام، وفيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمؤهل الماجستير **(67.7%)**، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية **(32.3%)** لمؤهل الدكتوراه، في حين بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة **(38.7%)** لسنوات من (5 إلى 10 سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية **(25.8%)** لمدة الخدمة أكثر من (10) سنوات.

- **أداة الدراسة:**

لبناء أداة الدراسة تم الرجوع إلى الأدبيات الدراسة التي تناولت متغيرات الدراسة، لتطوير أداة تقيس مستوى واقع ومعوقات التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار، وتكونت الاستبانة من أربعة محاور، المحور الأول يختص ببيانات شخصية تشمل الفرع، النوع، التخصص، والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة، والمحور الثاني يتناول **الإعلام ومواجهة المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة** وتندرج تحت هذا المحور خمس فقرات ، والمحور الثالث يتناول **أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة** ويتضمن هذا المحور خمس فقرات، والمحور الرابع يتناول ، **المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة** وأشتمل خمس فقرات تعبر عن هذا المحور، وكانت فقرات الاستبيان مُقاسة على مقياس ليكرت likert الخماسي والمكون من خمس درجات ومصاغة بشكل إيجابي، وفق التدرج التالي:

(بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

- **صدق أداة جمع البيانات وثباتها:**
- **الصدق الظاهري :**

يقصد بصدق الأداة مدى مناسبة الاستبيان لجمع المعلومات بهدف التأكد من مدى صدق وثبات الاستبيان، ويتم ذلك من خلال التأكد من الصدق الظاهري للأداة والذي نعني به التأكد من أن الأداة تقيس ما أعدت من أجل قياسه **(عبدالعزيز، 2012: 274)**، للتحقق من صدق الأداة مر الاستبيان بعدة خطوات حيث قسم الباحث الاستبيان إلى عدة محاور كل محور يحقق هدف معين، وللتأكد من صدق الأداة الظاهري تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في جامعة عمر المختار في تخصص علم النفس والإعلام والخبراء في مجال القياس، وقد تكونت الأداة في صورتها

الأولية من (15) فقرة تندرج تحت ثلاثة محاور الموضحة بالجدول (3) حيث طلب من السادة المحكمين أبداء الرأي في مدى ارتباط العبارة بالمحور الذي تنتمي إلية ومدى وضوح صياغة الفقرات، ومدى أتساق الفقرات في كل محور واتساق المحاور ككل في الإستبانه، وبعد الانتهاء من تفريغ استجابات المحكمين، أوصى المحكمون بصلاحية الاستبيان غير أنهم أوصوا ببعض التعديلات وتم الأخذ بملاحظاتهم، وإعادة صياغة بعض الفقرات وهي (2،11،13)، وإجراء التعديلات المطلوبة من تعديل وحذف وإضافة، بشكل دقيق يحقق التوازن بين مضامين الاستبانة في فقراتها.

جدول (3) يوضح محاور واقع ومعوقات الدور التوعوي للإعلام باضطراب ما بعد الصدمة

ر.م	المحور	عدد الفقرات
1	الإعلام ومواجهة المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة	5
2	أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة	5
3	المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة	5
	الاجمالي	15

ولمعرفة صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع الدرجة الكلية للمحاور عند تطبيقه على مجتمع الدراسة الحالية، تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول (4) معامل ارتباط كل عبارات المحور لقياس صدق الاتساق الداخلي

المحور الاول : الإعلام ومواجهة المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة					
ت	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	القيمة الاحتمالية
1	تقدم الإذاعة المرئية والمسموعة معلومات عن اضطراب ما بعد الصدمة.	0.771**	0.000	0.461**	0.009
2	تخصص الإذاعة المرئية والمسموعة جزء دوري من برامجها التوعويه يقدمها يقدمها الأخصائيين النفسيين.	0.806**	0.000	0.390*	0.030
3	تقدم برامج الإذاعة والمرئية والمسموعة معلومات عن اضطراب مابعد الصدمة.	0.887**	0.000	0.390*	0.000
4	تقدم الإذاعة المرئية والمسموعة برامج تثقيفية حول أعراض اضطراب مابعد الصدمة	0.813**	0.000	0.643**	0.000
5	تهتم الإذاعة المرئية والمسموعة بعرض ندوات ولقاءات خاصة باضطراب مابعد الصدمة.	0.729**	0.000	0.679**	0.000
المحور الثاني : أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة					
6	تقوم برامج الإذاعة المرئية والمسموعة بإلقاء الضوء على مخاطر المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب مابعد الصدمة.	0.772**	0.000	0.56**	0.004
7	تسلط الإذاعة المرئية والمسموعة برامج تلقي الضوء على الظواهر السلبية المترتبة على اضطراب مابعد الصدمة.	0.808**	0.000	0.472**	0.007
8	تركز برامج الإذاعة المرئية والمسموعة على أجراء مقابلات مع أشخاص تم تشخيصهم باضطراب مابعد الصدمة.	0.769**	0.000	0.503*	0.004
9	تكثف الإذاعة المرئية والمسموعة برامجها بهدف تغيير الصورة الذهنية اتجاه الأخصائيين النفسيين	0.690**	0.000	0.453**	0.010
10	تساهم الإذاعة المرئية والمسموعة في تسهيل التواصل مابين المواطن والاخصائي النفسي	0.728**	0.000	0.434**	0.042
المحور الثالث:أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة					

11	نقص الإمكانيات البشرية والمادية.	**0.767	0.000	**0.590	0.000
12	انخفاض الوعي بين أفراد المجتمع بضرورة الاستماع والإنصات لرسائل الإعلام.	**0.715	0.000	**0.741	0.000
13	عدم الاهتمام بإعداد الرسائل الإعلامية الملائمة للظروف النفسية في ليبيا.	**0.808	0.000	**0.482	0.006
14	عرض المشكلات النفسية ومسبباتها دون طرح الحلول المنطقية وسبل الوقاية منها.	**0.775	0.000	**0.483	0.006
15	عدم التدريب المناسب للعاملين فيما يخص المجال النفسي.	**0.571	0.001	**0.589	0.000

** دالة عند مستوى معنوية 0.01

* دالة عند مستوى معنوية 0.05

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من المحور جيده جداً بالتالي فهي دالة إحصائياً مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، وتم التحقق من صدق البناء عن طريق حساب معامل الارتباط للمحور للمحور مع الاستبيان ككل كما هو مبين في الجدول (5) :

جدول (5) يوضح صدق البناء للمحاور

ر.م	المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	الإعلام ومواجهة المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة	**0.620	0.000
2	أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة	**0.600	0.000
3	المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة	**0.670	0.000

** دالة عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من خلال الجدول تحقق صدق البناء لمحاور الاستبيان حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين المجالات بين (0.600 – 0.670) وهذا يؤكد أن أداة الدراسة يتحقق فيها الصدق البنائي .

- **الصدق الذاتي :**

للتأكد من صدق Validity للأداة ، تم استخدام طريقة الصدق الذاتي أو الاحصائي Statististical Validityويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، فقد بلغ معامل الصدق الاستبيان (0.87)، ومنه نستنتج أن الأداة لها درجة عالية من الصدق، وإنها مُصممة فعلا إلى ما يجب قياسه.

- **الثبات :**

للتأكد من ثبات الأداة فقد تم إجراء اختبار معامل الثبات عن طريق الفا كرونباخ Alpha Cronbach وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS V23) وقد بلغت قيمة معامل ثبات الاستبيان (0.75) وهذا يشير إلى قيم ثبات جيدة وذات قيم مرتفعة، وقوة تماسكها الداخلي يمكن الاعتماد عليها، وأنها واضحة لدى القارئ لها، مما يبرر إمكانية استخدام الاستبيان في الدراسة الحالية.

جدول (6) يوضح معامل الفا للثبات لمحاور الاستبيان

ر.م	المحور	عدد الفقرات	معامل الفا
1	الإعلام ومواجهة المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة	.5	0.85
2	أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة	5	0.80
3	المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة	5	0.77

الاستبانه ككل	15	0.75

- **الوسائل الاحصائية :**

ولتحليل البيانات التي تحصلت عليها الدراسة من خلال الاستبيان تم إدخال هذه البيانات في جهاز الحاسب الآلي والاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS V23) ثم طبقت عليها مجموعة من المعالجات الإحصائية وهي :

- معامل الفا كرونباخ (Chronbach Alpha) لاستخراج الثبات .
- التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية.
- اختبار Klmogorov – Smirnov.
- معامل ارتباط بيرسون.
- الاختبار التائي لعينة واحدة .

- **المعالجة الإحصائية :**

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة المتحصل عليها من خلال أدوات الدراسة، بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS V23) وذلك لتحقيق أهداف الدراسة وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم مراجعة وترميز الاستبانات المجمعة والصالحة للتحليل بناءً على مقياس ليكرت likert الخماسي والموضح بالجدول (7) ولحساب طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي تم حساب المدى (1-5=4) ثم تم تقسيمه على فئات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4= 0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الأدوات (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الفعلي لهذه الخلية وهكذا يصبح طول الخلايا كما هو موضح بالجدول (7)

جدول (7) يوضح طول الخلية لاستبيان التوافق وفقاً لمقياس ليكرت likert

الفئة في مقياس likert	ترميز عبارات المقياس	طول الخلية	الدرجة
بدرجة قليلة جداً	1	من1إلى 1.80	لا تتوافر بدرجة عالية جداً
بدرجة قليلة	2	من1.80إلى أقل من 2.60	لا تتوافر بدرجة عالية
بدرجة متوسطة	3	من2.60إلى اقل من 3.40	تتوافر بدرجة متوسطة
بدرجة كبيرة	4	من3.40إلى4.20	تتوافر بدرجة عالية
بدرجة كبيرة جداً	5	من4.20إلى5.00	تتوافر بدرجة عالية جداً

بعد ذلك قام الباحث باستخدام اختبار التوزيع الطبيعي عن طريق اختبار Klmogorov – Smirnov لمعرفة مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي من عدمه، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار تساؤلات الدراسة، لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، وتُفضي قاعدة القرار بقبول أن البيانات التي تتبع التوزيع الطبيعي .

جدول (8) يوضح اختبار التوزيع الطبيعي لمحاور الدراسة

الترقيم	المتغير	Klmogorov – Smirnov	
		Statistic	القيمة الاحتمالية

			Sig
1	الإعلام ومواجهة المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة	0.148	0.080
2	أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة	0.138	0.191
3	المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة	0.119	0.200
واقع ومعوقات التوعية الإعلامية باضطراب مابعد الصدمة		0.148	0.081

من خلال استقرائنا للجدول رقم (8) تبين أن جميع المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي عن طريق Klmogo rov – Smirnov .

- **نتائج الدراسة وتفسيرها :**

من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، واختبار تساؤلاتها تم التوصل إلى العديد من النتائج وهي:

- **نتائج متعلقة بالتساؤل الأول : ما مستوى واقع ومعوقات التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار؟**

للإجابة على هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على كل محور من محاور الاستبيان، كما في جدول (9)، وعلى الاستبيان ككل كما في جدول (10).

جدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن محاور الاستبيان

ر.م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الإعلام ومواجهة المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة	8.51	3.02
2	أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة	9.87	2.87
3	المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة	19.22	3.85
واقع ومعوقات التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة		37.61	6.17

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محاور استبيان واقع ومعوقات التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة تراوحت بين (8.513- 19.22) بدرجة تقييم منخفضة لجميع الفقرات المحورين الأولين، في حين كان محور المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة مرتفع، حيث جاء في المرتبة الأول بمتوسط حسابي (19.22)، وفي المرتبة الثانية محور أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة بمتوسط حسابي (9.87)، وفي المرتبة الثالثة محور الإعلام ومواجهة المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة بمتوسط حسابي (8.51)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستبيان واقع ومعوقات التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة ككل (73.61) بدرجة تقييم منخفضة أيضاً، وهذا يدل على وجود مستوى منخفض من واقع ومعوقات التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات كل محور من محاور استبيان الدراسة، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل محور في الاستبيان

ت	المحاور	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الناتج
1	الإعلام ومواجهة المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة	تقدم الإذاعة المرئية والمسموعة معلومات عن اضطراب ما بعد الصدمة.	1.68	0.832	13	لا تتوافر بدرجة عالية جداً
2		تخصص الإذاعة المرئية والمسموعة جزء دوري من برامجها التوعويه يقدمها يقدمها الأخصائيين النفسيين.	1.90	0.870	8	لا تتوافر بدرجة عالية
3		تقدم برامج الإذاعة والمرئية والمسموعة معلومات عن اضطراب مابعد الصدمة.	1.74	0.773	12	لا تتوافر بدرجة عالية جداً
4		تقدم الإذاعة المرئية والمسموعة برامج تثقيفية حول أعراض اضطراب مابعد الصدمة	1.65	0.661	14	لا تتوافر بدرجة عالية جداً
5		تهتم الإذاعة المرئية والمسموعة بعرض ندوات ولقاءات خاصة باضطراب مابعد الصدمة.	1.55	0.624	15	لا تتوافر بدرجة عالية جداً
6	أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة	تقوم برامج الإذاعة المرئية والمسموعة بإلقاء الضوء على مخاطر المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب مابعد الصدمة.	2.06	0.680	7	لا تتوافر بدرجة عالية
7		تسلط الإذاعة المرئية والمسموعة برامج تلقي الضوء على الظواهر السلبية المترتبة على اضطراب مابعد الصدمة.	2.23	0.717	6	لا تتوافر بدرجة عالية
8		تركز برامج الإذاعة المرئية والمسموعة على أجراء مقابلات مع أشخاص تم تشخيصهم باضطراب مابعد الصدمة.	1.81	0.833	11	لا تتوافر بدرجة عالية
9		تكثف الإذاعة المرئية والمسموعة برامجها بهدف تغيير الصورة الذهنية اتجاه الأخصائيين النفسيين	1.90	0.700	9	لا تتوافر بدرجة عالية
10		تساهم الإذاعة المرئية والمسموعة في تسهيل التواصل مابين المواطن والاخصائي النفسي	1.87	0.885	10	لا تتوافر بدرجة عالية
11	المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطرابات ما بعد الصدمة	نقص الإمكانيات البشرية والمادية.	3.77	1.146	4	تتوافر بدرجة عالية
12		انخفاض الوعي بين أفراد المجتمع بضرورة الاستماع والإنصات لرسائل الإعلام.	3.87	1.08	3	تتوافر بدرجة عالية
13		عدم الاهتمام بإعداد الرسائل الإعلامية الملائمة للظروف النفسية في ليبيا.	4.00	0.856	2	تتوافر بدرجة عالية
14		عرض المشكلات النفسية ومسبباتها دون طرح الحلول المنطقية وسبل الوقاية منها.	3.58	1.205	5	تتوافر بدرجة عالية
15		عدم التدريب المناسب للعاملين فيما يخص المجال النفسي.	4.00	1.00	1	تتوافر بدرجة عالية

ولمعرفة أي فقرات كل محور حصلت على أعلى الأوزان، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات استبيان واقع ومعوقات التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة وفق فقرات كل محور وذلك كما هو مبين من الجدول (10) وبالنظر إلى الجدول يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (15)،والتي بلغ متوسطها (4.00) وبانحراف معياري (1.00) والتي نصت على " عدم التدريب المناسب للعاملين فيما يخص المجال النفسي "، تليها الفقرة رقم (13) بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.856) ونصت الفقرة على" عدم الاهتمام بإعداد الرسائل الإعلامية الملائمة للظروف النفسية في ليبيا" وهذه الفقرات تندرج تحت محور "المعوقات التي تحد من فاعلية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة" وبالنظر إلى طبيعة هذه العبارات يمكن القول بان التدريب الجيد للعاملين بالإعلام على التعامل مع المجالات النفسية و عدم الاهتمام بالبرامج والرسائل التي تهتم بالمشكلات النفسية في البيئة الليبية من أهم المعوقات التي تقلل من التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة، في حين كانت أدنى العبارات هي أرقام(5، 4) والتي حصلت على المتوسطات التالية(1.55)(1.65)، والتي تنص على " تهتم الإذاعة المرئية والمسموعة بعرض ندوات ولقاءات خاصة باضطراب مابعد الصدمة" ، " تقدم الإذاعة المرئية والمسموعة برامج تثقيفية حول أعراض اضطراب مابعد الصدمة " ، وهذه الفقرات تندرج تحت محور " الإعلام ومواجهة المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة" وبالنظر إلى طبيعة هذه العبارات يمكن القول بأن الإذاعة المرئية والمسموعة تعرض ندوات ولقاءات وبرامج تثقيفية حول اضطراب ما بعد الصدمة وهذه من العوامل التي تزيد من مستوى التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد

الصدمة لديهم، كما يلاحظ أن محور المعوقات اخذ أعلى مؤشر من المحاور الأخرى وهذا يبين مدى توافر هذه المعوقات بدرجة عالية، وهذا يدل على وجود مستوى منخفض من دور الإعلام التوعوي باضطراب ما بعد الصدمة، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الإعلام الليبي الحديث يفتقر لخبرات في التوعية للمجتمع في المجال النفسي وخاصة باضطراب ما بعد الصدمة وهذه النتيجة تختلف مع دراسة كل من (Merton& 2001 Duck ، وباكير،2003؛ والمعايطة، 2014 ؛ حسونة 2015)التي ترى أن للإعلام تأثير ودور توعوي للمجتمع، وهذه النتيجة تعكس أن واقع الإعلام في ليبيا مازال دون الطموح ويعزو الباحث هذا إلى أن أولويات الإعلام هي إرضاء المشاهد والكسب المادي وهذه عوامل انعكست سلباً على أداء ومضمون الرسالة الإعلامية وأفقدتها القدرة على تحقيق الهدف المنشود وهو الوصول على توعية للمجتمع من خلال البرامج الواعية والواعدة وخصوصاً فيما يتعلق بالمشكلات النفسية وأهمها مواجهة ومعالجة ووقاية أفراد المجتمع من الاضطرابات النفسية وفي أولوياتها اضطرابات ما بعد الصدمة نظراً لما تمر به البلاد من (2011) إلى الآن.

.نتائج متعلقة بالتساؤل الثاني: ما مستوى دور الإعلام في مواجهة المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن محور دور الإعلام في مواجهة المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة ، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) يوضح مستوى دور الإعلام في مواجهة المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الناتج
1	تقدم الإذاعة المرئية والمسموعة معلومات عن اضطراب ما بعد الصدمة.	1.68	0.832	3	لا تتوافر بدرجة عالية جداً
2	تخصص الإذاعة المرئية والمسموعة جزء دوري من برامجها التوعويه يقدمها يقدمها الأخصائيين النفسيين.	1.90	0.870	1	لا تتوافر بدرجة عالية
3	تقدم برامج الإذاعة والمرئية والمسموعة معلومات عن اضطراب مابعد الصدمة.	1.74	0.773	2	لا تتوافر بدرجة عالية جداً
4	تقدم الإذاعة المرئية والمسموعة برامج تثقيفية حول أعراض اضطراب مابعد الصدمة	1.65	0.661	4	لا تتوافر بدرجة عالية جداً
5	تهتم الإذاعة المرئية والمسموعة بعرض ندوات ولقاءات خاصة باضطراب مابعد الصدمة.	1.55	0.624	5	لا تتوافر بدرجة عالية جداً

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور مواجهة الإعلام المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة تراوحت بين (1.55- 1.90) لجميع الفقرات، وكان أعلاها للفقرة (2) " **تخصص الإذاعة المرئية والمسموعة جزء دوري من برامجها التوعويه يقدمها الأخصائيين النفسيين** "، في حين كان أدناها للفقرة (5) " **تهتم الإذاعة المرئية والمسموعة**

بعرض ندوات ولقاءات خاصة باضطراب مابعد الصدمة "، وبلغ المتوسط للمحور (8.5161) بدرجة تقييم منخفض.

جدول (12) استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	T	مستوى الدلالة Sig
مواجهة الإعلام المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة	8.5161	3.02072	30	15	11.951	.000

يتبين من الجدول رقم (12) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمستوى مواجهة الإعلام المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة، حيث كانت المتوسط الفعلي (8.5161) والمتوسط الفرضي (15) و قيمة (T) هي (11.951) و أن القيمة الاحتمالية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة الدالة (0.01) والمتوسط الفعلي أصغر من المتوسط الفرضي الذي يمثل المستوى المنخفض لمواجهة الإعلام المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة، وهذه النتيجة تختلف مع (دراسة**Merton& Duck 2001** ، وباكير،2003؛ والمعايطة، 2014 ؛ حسونة 2015) في الدور الذي يلعبه الإعلام في التوعية بالمشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية حيث تراوحت الدراسات السابقة بين مرتفعة ومتوسطة بينما في هذه الدراسة كانت النتيجة منخفضة، ويمكن إرجاع السبب إلى اهتمام المختصين بالإعلام بالجانب الترفيهي والبرامج الثقافيه دون الاهتمام بالبرامج التي تساعد على تنمية الصحة النفسية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عملية مواجهة الإعلام للمشكلات النفسية المترتبة على اضطراب مابعد الصدمة تحتاج إلى جهد إعلامي اتصالي جماهيري بين وسائل الإعلام والمختصين في مجال علم النفس وهناك معوقات تحول دون ذلك كما هو مبين بالنتيجة الرابعة للدراسة.

- **نتائج متعلقة بالتساؤل الثالث: ما مستوى أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة؟**

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة جاء منخفض والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الناتج
1	تقوم برامج الإذاعة المرئية والمسموعة بإلقاء الضوء على مخاطر المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب مابعد الصدمة.	2.06	0.680	2	لا تتوافر بدرجة عالية
2	تسلط الإذاعة المرئية والمسموعة برامج تلقي الضوء على الظواهر السلبية المترتبة على اضطراب مابعد الصدمة.	2.23	0.717	1	لا تتوافر بدرجة عالية
3	تركز برامج الإذاعة المرئية والمسموعة على أجراء مقابلات مع أشخاص تم تشخيصهم باضطراب مابعد الصدمة.	1.81	0.833	5	لا تتوافر بدرجة عالية
4	تكثف الإذاعة المرئية والمسموعة برامجها بهدف تغيير الصورة الذهنية اتجاه الأخصائيين النفسيين	1.90	0.700	3	لا تتوافر بدرجة عالية
5	تساهم الإذاعة المرئية والمسموعة في تسهيل التواصل مابين المواطن والاخصائي النفسي	1.87	0.885	4	لا تتوافر بدرجة عالية

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة تراوحت بين (1.81– 2.23) لجميع الفقرات، وكان أعلاها للفقرة (2) " **تسلط الإذاعة المرئية والمسموعة برامج تلقي الضوء على الظواهر السلبية المترتبة على اضطراب مابعد الصدمة.**"، في حين كان أدناها للفقرة (3) " **تركز برامج الإذاعة المرئية والمسموعة على أجراء مقابلات مع أشخاص تم تشخيصهم باضطراب مابعد الصدمة** "، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (9.8710) بدرجة تقييم منخفض.

جدول (14) استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	T	مستوى الدلالة Sig
أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة	9.8710	2.87219	30	15	9.943	0.000

يتبين من الجدول (14) وجود فرق في مستوى أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة حيث كانت قيم (T) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) , حيث بلغ المتوسط الفعلي (9.8710) والمتوسط الفرضي (15)، حيث كانت قيم (T) (9.943) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)) و أن القيمة الاحتمالية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة الدالة (0.01) والمتوسط الفعلي أصغر من المتوسط الفرضي الذي يمثل المستوى المنخفض لأهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (دراسة **Merton&Duck 2001**، وباكير،2003؛ والمعايطة، 2014 ؛ حسونة 2015) التي بينت للإعلام أهمية في التوعية للمجتمع.

نتائج متعلقة بالتساؤل الرابع : ما مستوى المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة؟

أشارت النتائج إلى أن مستوى المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة كان مرتفع كما هو مبين بالجدول (15)

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الناتج
1	نقص الإمكانيات البشرية والمادية.	3.77	1.146	4	تتوافر بدرجة عالية
2	انخفاض الوعي بين أفراد المجتمع بضرورة الاستماع والإنصات لرسائل الإعلام.	3.87	1.08	3	تتوافر بدرجة عالية
3	عدم الاهتمام بإعداد الرسائل الإعلامية الملائمة للظروف النفسية في ليبيا.	4.00	0.856	2	تتوافر بدرجة عالية
4	عرض المشكلات النفسية ومسبباتها دون طرح الحلول المنطقية وسبل الوقاية منها.	3.58	1.205	5	تتوافر بدرجة عالية
5	عدم التدريب المناسب للعاملين فيما يخص المجال النفسي.	4.00	1.00	1	تتوافر بدرجة عالية

يتبين من الجدول (15) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة تراوحت بين (3.58–4.00) لجميع الفقرات، وكان أعلاها للفقرة (25) " **عدم التدريب المناسب للعاملين فيما يخص المجال النفسي**"، في حين كان أدناها للفقرة (4) " **عرض المشكلات النفسية ومسبباتها دون طرح الحلول المنطقية وسبل الوقاية منها** "، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (19.2903) بدرجة تقييم مرتفع.

جدول (16) استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	T	مستوى الدلالة Sig
المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة	19.2903	4.05128	30	15	5.896	0.000

يظهر من الجدول (16) وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) , حيث بلغ المتوسط الفعلي (19.2903) والمتوسط الفرضي (15)، وحيث كانت قيمة (T) (5.896) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) و أن القيمة الاحتمالية (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الدالة (0.05) والمتوسط الفعلي أكبر من المتوسط الفرضي، ونستنتج منها أن المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة كانت كبيرة ، وتختلف هذه النتيجة (**دراسةMerton& Duck2001** ، وباكير،2003؛ والمعايطة، 2014 ؛ حسونة 2015) في عدم تناول الدراسات السابقة لهذا المحور في حين أشارت الدراسة الحالية وجود مؤشر مرتفع للمعوقات، ويعود واقع تدني التوعية الإعلامية باضطرابات مابعد الصدمة لهذه المعوقات من جهة، ومن جهة أخرى تدني أهمية التوعية الإعلامية اتجاه المشكلات النفسية .

- **خلاصة النتائج والتوصيات:**
  - **ملخص نتائج الدراسة:**

من خلال عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، وباستخدام المنهج الوصفي وفي ضوء المعالجة الإحصائية لتساؤلات الدراسة يمكننا إيجاز أبرز نتائج الدراسة في الآتي:

1. الحاجة الكبيرة لتغطية والتوعية الإعلامية للمجتمع بالاضطرابات النفسية عامة واضطراب مابعد الصدمة خاصة .
2. مستوى واقع ومعوقات التوعية الإعلامية باضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار جاء منخفض .
3. مستوى مواجهة الإعلام المشكلات النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار جاء منخفض.
4. مستوى أهمية الإعلام في وقاية المجتمع من اضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار جاء منخفض.
5. ارتفاع مستوى المعوقات التي تحد من فعالية الإعلام في التوعية باضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار.

- **التوصيات والمقترحات :**

1. للإعلام تأثير كبير من خلال الصورة والصوت لذلك يجب تعزيز هذا التأثير في الاهتمام بالاضطرابات النفسية الناجمة عند الصدمات وخاصة في أوقات الحروب.
2. تبني برامج الإذاعة المرئية والمسموعة ببرامج تهتم بالتوعية والتثقيف في مجال الاضطرابات النفسية.
3. توعية المجتمع بالمخاطر النفسية والآثار السلبية الناجمة عن اضطرابا ما بعد الصدمة وذلك من خلال التأثير الايجابي للإعلام.
4. وضع الإعلام في ليبيا هذه المشكلة في أولوياتها مستفيدة من الخبراء والمختصين بهذا المجال.
5. التركيز على تقديم برامج توعية في الإذاعة المرئية والمسموعة لمخاطبة الأسرة وتوعيتها في المجال النفسي والاهتمام بتعزيز الثقافة باضطراب ما بعد الصدمة من خلال عرض البرامج الهادفة .
6. الاهتمام بالدور التثقيفي باضطراب ما بعد الصدمة وذلك من خلال استضافة الخبراء والاخصائين في هذا المجال.
7. الارتقاء بمهنة القائمين على العمل الإعلامي والتأهيل الجيد لهم من خلال دورات تدريبية في المجال النفسي.
8. إجراء دراسات مشابهة تتعلق بتوعية الإعلام النفسية المترتبة على الحروب على مجتمعات دراسية مشابهة، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.
9. إجراء دراسات لاحقة تتعلق بالآثار النفسية المترتبة على اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقتها بمتغيرات أخرى، وعلى مجتمعات دراسة متنوعة.
10. تنظيم ورش عمل وعقد دورات ومحاضرات تهدف للتعريف باضطراب ما بعد الصدمة، و تعنى بتوضيح الآثار النفسية المترتبة والاضطرابات الناجمة عن الصدمات النفسية وخاصة بعد الحروب والصراعات لدى مراحل عمرية المختلفة.

المراجع

المراجع العربية

- ابن منظور.(1970). لسان العرب.مج 1 و 2. دار لسان العرب. بيروت
- أبو عيشة، زاهدة و عبدالله، تيسير.(2012) اضطراب ضغوط مابعد الصدمة النفسية. النظريات . الأعراض . العلاج.دار وائل للنشر.عمان . الاردن.
- احدادان، زهير.(2002). مدخل لعلوم الإعلام والاتصال .ديوان المطبوعات الجامعية. بن عكنون .الجزائر.
- أحمد، حسنين أحمد و العشري، حسن عبدالسلام.(2016). دور أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة في التنبؤ بكل من القلق والأكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة مصراتة الليبية بعد أحداث ثورة 17فبراير. ***المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينكي والإرشادي***.العدد الثاني. ص ص 153- 183.
- اعراب، فطيمة, وبصيص، طاهر.(2018). السياسة الإعلامية ومعالجة الأزمة الأقتصادية في وسائل الأعلام : مقاربة نظرية. ***مجلة العلوم الاجتماعية***. المجلد(15) العدد(28).الجزائر. ص ص 138- 155.

- بخش، اميرة طه. (2004).أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى عينة من أمهات الأطفال الأطفال المعاقين عقلياً والعاديين بالمملكة العربية السعودية. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية*** المجلد(8).العدد(3) .كلية التربية جامعة البحرين ص ص13-35.
- البكري، فؤاده عبد المنعم.(2011). الإعلام الدولي. عالم الكتب. القاهرة . مصر.
- بودهان، ياسين. (2006)تشكيل الصورة النمطية عن الاسلام والمسلمين في الإعلام الغربي.مجلة الوسيط للدراسات الإعلامية. العدد(12).
- الجوهري، محمد وآخرون.(1992). علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال. دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية.مصر.
- حسونة ،ريا سمير عبدالجواد .(2015).مستوى تغطية الإعلام الأردني لظاهرة "اضطراب التوحد" في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط . الأردن.
- الحصادي، ناجية عقيلة .(2018) فاعلية برنامج العلاج المعرفي السلوكي والعلاج بالمعنى في خفض اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى عينة من الليبيين. رسالة دكتوراه .جامعة الزقازيق. مصر.
- حمزة، عبد اللطيف(1978). الإعلام والدعاية. دار الفكر العربي. ط2.القاهرة.
- حمود، جليل وادي.(2014). تحديات تشكيل ثقافة التغيير في العراق (المعوقات الذاتية للدور الإعلامي). ***مجلة الباحث الإعلامي*** . العدد (23) . العراق . ص ص 138 – 152 .
- الخاجة، مي عبد الواحد.(2018) الإعلام الصحي في دولة الإمارات من المنظورين الأكاديمي والطبي دراسة استطلاعية ميدانية . ***مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية***. الشارقة . الامارات العربية المتحدة. ص ص98 – 133.
- ختانة ، سامي محسن ، وابو سعد، أحمد عبداللطيف (2010) علم النفس الإعلامي. دار المسيرة .عمان
- خميس، طارق المبروك الصادق.(2017). تأثير الإعلام الجديد على واقع الصحافة التقليدية في ليبيا من وجهة نظر الإعلاميين الليبيين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الوسط . كلية الإعلام. الأردن.
- السامرائي، هاشم جاسم.(1988). المدخل إلى علم النفس. دار خلود . بغداد.
- سعيد، حسين.(2017). براديغمات البحوث الإعلامية . الابستمولوجيا – الإشكاليات – الأطروحات. دار المنهل اللبناني.
- الرشيدي، صالح بشير و وآخرون(2001) سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية اضطراب الضغوط التالية للصدمة .الديوان الأميري. مكتب الإنماء الاجتماعي. الكويت.
- زايد، فاطمة عبدالله محمد.(2013) برنامج معرفي سلوكي مقترح لتخفيف أعراض اضطراب مابعد الصدمة .***المؤتمر الأول للأكاديميات والجامعات ومنظمات المجتمع المدني تحت شعار الرعاية النفسية والاجتماعية لضحايا الحروب والعنف السياسي*** . بنغازي . ليبيا.
- الضو، ليلي الضو سليمان.(2020). دور الإعلام في التوعية بمخاطر الوجود الأجنبي بالسودان. ***مجلة دراسات إعلامية***.العدد(5). جامعة افريقيا العالمية ص ص 39- 60
- العبد، عاطف عدلي.(1993). الاتصال والرأي العام (الأسس النظرية والاسهامات العربية). دار الفكر العربي. القاهرة.
- عبدالعال، عبدالفتاح.(1991).أثر وسائل الإعلام على الطفل. دار الشرق للطفل . عمان.
- عبدالفتاح، علي.(2016) الإعلام الاجتماعي .اليازوردي.
- عبدالعزيز، بركات.(2012). مناهج البحث الإعلامي.دار الكتاب الحديث. القاهرة.
- عبدالمجيد، طه محمد سعيد و عبدالمجيد، ياسر محمد سعيد. (2015) دور المنهج الإثرائي في التنمية المستدامة للقدرات الشخصية للطلاب الموهوبين من وجهة نظر المعلمين بمداس الموهوبين بولاية الخرطوم.***المؤتمر العلمي الثامن المحكم التنمية المستدامة في التربية والتعليم***. جامعة جرش. الوراق للنشر والتوزيع. جرش . الأردن .

- عمارة، سعيد النادي سعد محمد.(2018). دور التلفزيون الأردني في إمداد الشباب الجامعي بمعلومات السلامة المرورية. ***مجلة الدراسات الإعلامية***.العدد الثالث. برلين . المانيا. ص ص106-133.
- عيساني، ارحيمة.(2007). مدخل على علوم الإعلام والاتصال . مطبوعات الكتاب والحكمة . باتنة . الجزائر.
- القحطاني، عبدالرحمن بن محمد. (2010). دور وسائل الإعلام في توعية الجمهور بطب الكوارث.المؤتمر الدولي لطب الكوارث. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.الرياض. المملكة العربية السعودية. ص ص 1- 22.
- القشعان، حمود فهد(2009) معالجة الصدمات النفسية أثناء الكوارث. تجربة مكتب الإنماء في دولة الكويت لمواجهة الصدمات النفسية. الرياض.
- محمد، عادل عبدالله.(2004).العلاج المعرفي السلوكي، أسس وتطبيقات . دار الرشاد للطباعة والنشر. القاهرة.
- المعايطة، مصعب عبدالسلام.(2014).دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي دراسة في برنامج صحتك بالدنيا . رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة البترا .الأردن
- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسن.(2006).الاتصال ونظرياته المعاصرة.الدار المصرية اللبنانية . القاهرة . مصر.
- الهمص، عبدالفتاح عبد الغني.(2008). اضطرابات مابعد الصدمة .الأسباب والحلول ،المشاركة باليوم الدراسي والذي عقدته الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية وحدة البحث العلمي .غزة.

- **المراجع الاجنبية**

- American Psychiatry Association(2000):Diagnostic and Statical Manual of Mental Disorders.(4rded),(DSM-IV-TR).Washington.D.C.:APA
- Mart,E,(2010).Intoduction to Trauma Rehabilitation after War and Conflict, in Mart,E.(ed) .**To Trauma Rehabilition after War and Conflict,**Springer House,New York,1-19
- Merton Tomas A . And Duck Julie M.,(2001) Communication Research, Health Beliefs, Mass and interposal Influence on Perceptions of risk to others, Communication Research, Vol.28,No5